

1- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | المقدمة إلى البقرة ٦٤ | 41/6/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها
الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا -
[00:00:00](#)

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لما يحب ويرضى ايها الاخوة هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للخامس عشر
من شهر جمادى الآخرة. الشهر السادس من السنة الهجرية - [00:00:20](#)

من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نجتمع في هذا المقام المبارك ونبتدأ درسا جديدا يتعلق
بتفسير القرآن العظيم وهذا هذا درس يتعلق بتفسير القرآن الكريم - [00:00:38](#)

للامام ابي عبد الله سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري الكوفي رحمه الله تعالى المتوفى سنة واحد وستين من الهجرة وهذه
رواية ابي جعفر محمد اه عن ابي حذيفة النهدي - [00:00:58](#)

عن سفيان رحمه الله تعالى وسفيان الف تفسيره هذا اذا قرأت في هذا التفسير يتضح لك انه يجمع بين نقل اقوال السلف سواء
كانت احاديث مرفوعة او من اقوال الصحابة رضي الله عنهم كقول ابن عباس او ابن مسعود او غيره - [00:01:19](#)

او اقوال التابعين كمجاهد وغيره وكثيرا ما ينقل عن مجاهد رحمه الله تعالى. واحيانا يفسر القرآن هو بنفسه وعموما هذه التفاسير
المتقدمة نحن نعرف جميعا ان الامام اه سفيان الثوري رحمه الله من من تابعي التابعين - [00:01:43](#)

من من القرن الثالث الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهو من القرون
المفضلة وعاش في قرن من القرون المفضلة - [00:02:07](#)

ويكفي في فضل هذه الفترة فترة قريبة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي ايضا ان تفاسيرهم اخذوها من التابعين والتابعين
اخذوا تفاسيرهم من الصحابة رضي الله عنهم الفترة قريبة وموجزة - [00:02:23](#)

وفترة مباركة وايضا لم يشوب تفاسير تفاسيرهم شيء من البدع والخرافات التي لا تتناسب مع كتاب الله ومع كلام الله سبحانه
وتعالى ولله الحمد ابعد الناس عن البدع وايضا هذا الامام مشهود له بالامامة ومشهود له بالجلالة والمكانة العلمية المعروفة للامام -

[00:02:41](#)

آآ سفيان وسلامة معتقده ايضا هذا امر مهم جدا وهو على عقيدة السلف وايضا آآ فترة هذه الفترة التي عاش فيها الامام سفيان
الثوري قد ظهرت فيها يعني او او - [00:03:09](#)

يعني لا زالت عقيدة السلف ظاهرة وواضحة وايضا مما يزيد اه اهمية لهذه الفترة ولهذا الكتاب وقيمة لان قيمة الكتاب وقيمة المؤلف
ايضا قربة من من سلامة اللغة العربية فهم اقرب الناس الى سلامة اللغة العربية فهم فصحاء وعرب ويحتج بكلامهم - [00:03:27](#)

وكل ما بعد الناس عن اللغة العربية اللغة عندهم ولذلك يعني هذا التفسير سنجد في عبارات المؤلف رحمه الله عبارات قوية وموجزة
وايضا ستلاحظ ان ان تفسيره تفسير ان تفسيره - [00:03:53](#)

تفسير مختصر ويعطي المعاني البعيدة جدا احيانا يأتيك بكلمة مقابل كلمة ولكن لهذه الكلمة التي فسر بها تعطي معاني كبيرة نحتاج

اليها فهم مع قلة كلامهم وايجاز كلامهم الا ان المعاني كثيرة المعاني واسعة وكبيرة جدا - [00:04:17](#)

وهذا يعني وخاصة طالب العلم ينبغي له ان يبتدئ ابتداء بالكتب المختصرة السهلة الواضحة وعبارات سفيان ومن في طبقة سفيان جاء كالطبري وكالام احمد وايضا آآ يعني مثل ابن ماجة لهم هؤلاء كلهم لهم تفاسير - [00:04:40](#)

الامام احمد له تفسير مفقود والامام ابن ماجة له تفسير والامام النسائي له تفسير وايضا ابن المنذر له تفسير وجد شيء منه ولم يكن موجودا كاملا ابن المنذر والامام آآ ابن ابي حاتم - [00:05:03](#)

وكل هؤلاء على عقيدة السلف وايضا آآ يحيى بن سلام المتوفى سنة مئتين له تفسير كامل واختصره آآ ابن ابي زمنين آآ وهناك تفاسير كثيرة عن السلف موجودة تفسير آآ تفسير يعني - [00:05:21](#)

مثل ما ذكرنا تدشين ابن المنذر وتفسير اه تفاسير يعني الحمد لله يعني موجودة من تفاسير السلف المهمة التي نقلوا لنا اه تفاسير التابعين ونقلوا لنا تفاسير الصحابة وحفظوها لنا ونقلوها لنا - [00:05:45](#)

ويعني عرفنا عرفنا هذه الفترة وهذه الحقبة من الزمن كيف كانوا يتعاملون مع القرآن وكيف كانوا يفسرون القرآن ونحن كلنا بحاجة الى ان نصل الى هذه الى هذه المرحلة والى هذه يعني نصل الى ان ان نتعرف على هذه المرحلة ونتعرف على ما تحتويه هذه المرحلة ومن خلال قراءتنا - [00:06:02](#)

هذا التفسير سيتضح لك الكثير والكثير والامام يعني ابو عبد الله سفيان الثوري رحمه الله الكوفي هو احد الائمة كما ذكر بعضهم قال هو احد الائمة الخمسة آآ المجتهدين المعروفين ممن كانوا في طبقته - [00:06:29](#)

كانوا في طبقته لا نطيل في في يعني في ترجمته فهو امام معروف عرف بالزهد والورع وسلامة المعتقد وسعت العلم وهو بحر من من بحور العلم بلا شك وكان له مذهب فقهي. كان له مذهب فقهي - [00:06:49](#)

معروف مذهب السفياني واشتهر مذهبه ثم بعد ذلك اندثر كما اندثرت في المذاهب الكثيرة مذهب الاوزاعي وغيره مذهب المبارك وغيرها طيب اه نبدأ بالتفسير ونبدأ بقراءة التفسير لا نطيل في هذه المقدمة - [00:07:12](#)

المقصود هو الوصول الى قراءة هذا التفسير اه نبدأ على بركة الله في هذا التفسير والتفسير اه يعني من اول القرآن مر على اه كثير من آيات القرآن الكريم وانتهى بسورة الطور - [00:07:32](#)

وانتهى بسورة الطور قد يقال يعني هل اكمله او توقف؟ او رأى ان ما بعد الطور واضح الله اعلم لا ندري هل يعني لا ندري الله اعلم بذلك لكن عموما نحن سنقرأ - [00:07:55](#)

ما بين ايدينا يعني والامر ان شاء الله يتضح لنا بعد ذلك طيب يفضل اقرأ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:08:09](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة البقرة قال سفيان نزلت اربع آيات من اول البقرة في نعت المؤمنين. وثلاث آيات في نعت الكافرين - [00:08:31](#)

وثلاث عشرة آية في معهد المنافقين قال سفيان وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعونها وعلى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم الاية قال سفيان عن عن ابي الهيثم عن سفير ابن جبير في قوله عز وجل او كصيد من السماء قال السحاب فيه المطر - [00:08:50](#)

طيب. وقال سفيان. نعم. اه طيب لحظة. بس عندنا بعض التعليق على الموضوع الاول يقول قال سفيان نزلت اربع آيات من اول البقرة المؤمنين هذا كلام سفيان رحمه الله تعالى - [00:09:18](#)

ان ان سورة البقرة في اولها انقسمت الى ثلاثة اقسام يعني من من الايات الايات العشرون الاولى الايات العشرون الاولى يعني قسمت الناس الى ثلاثة اقسام القسم الاول في في صفات المؤمنين - [00:09:35](#)

قال هو نزلت اربع آيات من الاية الاولى الى الاية الخامسة ولم يذكروا الاولى لانها في الحروف المقطعة ثم بعد ذلك وصفت المؤمنين فهي الايات الخمس من واحد الى خمسة هذه كلها - [00:09:57](#)

المؤمنين اربع ايات منها صفات وهذا يدل على دقة الامام سفيان لما قال اربع ايات في صفات المؤمنين قال وثلاث ايات وثلاث ايات في صفات الكافرين يعني صفات المؤمنين من قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الصفة الاولى صفة التقوى -

00:10:15

ثم قال الذين يؤمنون بالغيب الى ان قال اولئك على اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذه اربع ايات ثم قال ثلاث ايات ثلاث ايات وهي لعلها يعني - 00:10:42

يعني يعني ايتان في المصحف ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم هاتان الايتان - 00:11:02

في الكفار المؤلف يقول وثلاث ايات في نعت الكافرين اه لعل ان ان هذه الايات تختلف في يعني هل هاتان الايتان ايتان او ثلاث لان في عد عند علماء العد يعني يختلفون في عدها يختلفون في عدها - 00:11:19

فاما ان تكون لاختلافها في عد المصاحف واما ان تكون يعني لهن يعني نظرة في انها اللي هي ثلاث ايات او ايتان يقول هو يعني يقول كذب الاصل في التعليق - 00:11:46

والصواب ايتان كما في الطبري والواحد في اسباب النزول مثل ما ذكرت لك يعني هي الاصل انها ايتان لكن لانه قال ثلاث ايات لاختلاف اذا اذا وجد اذا وجد اختلاف في عد الايات - 00:12:06

يعني احيانا انت تسمع اقول لك سورة كذا وعدد اياتها وعدد اياتها مئة وعشرين وقيل مئة وثلاثة وعشرين وقيل مئة واثنين وعشرين هذا الاختلاف بسبب اختلاف في عد الايات وقد يكون هذه ثلاث ايات او ايتان - 00:12:24

الله اعلم يقول في نعت الكافرين وثلاث عشرة اية المنافقين وهذه واضحة هذي واضحة من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الى قوله تعالى - 00:12:42

لذهب الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. وهي الاية رقم عشرين طيب هذا الان اعطانا سفيان رحمه الله تعالى صورة واضحة عن مقدمة سورة آ سورة البقرة وانها قسمت الناس - 00:13:00

ثلاثة اقسام ثم بعد ذلك نادى الله الناس جميعا بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم دخل في ذلك المتقون والكفار والمنافقون طيب قال في الموضع الثاني قال سفيان وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

يقرأونها على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة يعني يعني هو كأنه يقول يعني كان اصحاب الرسول يقرأون هكذا وهكذا يقرأونها يقول في التعليق يقول اه عن ابن مسعود - 00:13:44

اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المغني في القراءات وعن اصحاب عبدالله يعني يعني عبد الله اذا اطلق هنا اراد به ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:24

غشاوة بفتح الغين غشاوة غشاوة واسكان الشين يعني غشوة رفع رشوة يعني وكأنه يريد يريد ان يبين لك ان القراءة وكانوا يقرأون يعني في قوله تعالى على قلوبهم - 00:14:36

وعلى سمعهم يعني في في اية قوله تعالى سبحانه وتعالى قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة او غشوة هذه كانها مستأنفة يعني على ابصارهم جعل على ابصارهم هذه او جعلت هذه على ابصارهم - 00:15:08

كانوا يقرأونها على على قلوبهم وعلى سمعهم ثم يقفون وعلى ابصارهم غشاوة مستأنفة ولا يصلون ما يصلون ما يقولون اه على على قلوبهم وعلى على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:15:38

يختلف المعنى لان الغشاوة تكون على البصر لا على السمع ولا على القلوب وهذا فيه فائدة في نقل يعني قراءة السلف قراءة السلف في كيفية اه اداء كيفية الاداء وكيفية القراءة - 00:16:00

طيب يقول بعد ذلك نعم اقرأ عن سفيان عن ابي الهيثم احسن الله اليكم قال عن سفيان عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل او كصيد من السماء - 00:16:16

قال السحاب فيه المطر اي نعم يعني ناظر كيف كيف عبر رحمه الله هو الان نقل لنا من نقل عن لقد نقل لنا سفيان تفسير سعيد بن جبير وكأنه هو مرة يفسر ومرة ينقل لنا - [00:16:34](#)

تفاسير السلاطير طيب ما المنهج في ذلك يقول والله اعلم ان سفيان رحمه الله اذا وجد اذا وجد من آا من يفسر من السلف او من فسر الاية من السلف فانه ينقله لنا - [00:16:55](#)

وهو ينقل بالسند ينقل بالسند فاذا لم يجد اجتهد وبين لنا المعنى هذي طريقته فهو ينقل يعني اه تفاسير السلف لنا يقول هنا لانك لو تلاحظ يلاحظ ان التفاسير هي اولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

وهو خير تفسير بعد تفسير الله سبحانه وتعالى لان افضل طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن ثم بعد ذلك ان ان يأتينا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاءك التفسير النبي فحسبك به - [00:17:35](#)

ولا يسار الى غيره ولا يجوز ان يصير الانسان وينتقل الى غيره وهو يعرف ان الرسول فسر هذه الاية اذا لم يجد عليك فاذا لم تجد فعليك بتفاسير الصحابة والصحابة رضي الله عنهم اخذوا تفاسيرهم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

اما مباشرة او بما فهموه من افعال النبي واقواله وبما رأوه في نظرهم الثاقب وقوة ذاكرتهم وفهمهم بالدقيق وسلامة لغتهم ثم جاء بعد ذلك التابعون الذين اخذوا عن الصحابة - [00:18:10](#)

واضافوا على ذلك ما اجتهدوا فيه وكانت المدارس الثلاثة واصحاب ابن عباس في مكة كمجاهد وسعيد ابن جبير وعطاء ونحوهم وعكرمة واصحاب ابن مسعود في الكوفة واصحاب ابي في المدينة. فكانت المدارس ثلاثة - [00:18:33](#)

وكل يأخذ من جهته ثم بعد ذلك لما جاء تابعوا التابعين مثل سفيان ومن في طبقة سفيان رحمه الله اخذوا التفاسير الثلاثة وجمعوا بين تفاسير السلف من اقوال الصحابة والتابعين - [00:18:56](#)

وستلاحظ ان سفيان رحمه الله تارة ينقل تفسيراً عن ابن مسعود ومرة عن ابن عباس ومرة عن ابي ومرة عن تلامذة ابن مسعود ومرة عن تلامذة ابن عباس وهم هؤلاء تعتبر الطبقة يعني - [00:19:15](#)

مثل طبقة الطبري جمعوا بين هذه التفاسير كلها تفاسير السلف جمعوها لنا فلذلك تكون هذه الطبقة من افضل الطبقات لانها جمعت بين المدارس الثلاث طيب يقول هنا عن سفيان عن ابي الهيثم عن سعيد - [00:19:33](#)

يعني بينه وبين سعيد شيخ واحد هذا يدل على قرب الطبقة جدا طيب يقول في قوله تعالى يقول في قوله تعالى او كصيد من السماء ما هو الصيد قال الصيد هل الصيد هو المطر - [00:19:55](#)

او الصي بالماء الصيد والسحاب فيه المطر الصيد والسحاب فيه المطر شف دقة العبارة في السحاب في مطار لماذا؟ قال لانه يصوب الارض ويضربها بقوة ينزل بقوة يصوب الارض سمي صيدا - [00:20:16](#)

او كصيد من السماء والمراد بالسماء هنا السحاب كثير ما يطلق السماء ويراد به السحاب قال الشاعر اذا نزل السماء بارض اذا نزل السماء بارض او اذا نزل السماء قال نزل السماء - [00:20:42](#)

ومراد السماء الماء السحاب اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضايا اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضايا السماء نزل يعني مراد به السحاب طيب او قصيبي من السماء اي من السحاب - [00:21:04](#)

السماء السحاب فيه المطر طيب فهذا يدل على دقة عبارة السلف هذا كلام من؟ هذا كلام سعيد ابن جبير رحمه الله تعالى طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم - [00:21:25](#)

لعلكم تتقون. قال تطيعون طيب يعني كل عبارة اه سبحان الله العظيم تجد فيها معاني بعيدة جدا. هم يعطون هم السلف يعطيك العبارة المختصرة جدا. ولكن تجد هذه العبارة التي اختارها - [00:21:48](#)

تعطي معاني دقيقة جدا طيب هذي الان رواية هذي هذا تفسير مجاهد والاول تفسير سعيد تفسير سعيد من تلامذة ابن عباس ابو مجاهد من المدرسة المكية ايضا من تلامذة ابن عباس - [00:22:05](#)

وبينه وبين مجاهد شيخ واحد وهو ابن ابي نجيح يقول في تفسير قوله تعالى لعلكم تتقون قال تطيعون طيب هل التقوى هي الطاعة بقول لك ايه التقوى اذا راجعناه الى معناها الاصلي - [00:22:22](#)

التزام الطاعة والبعد عن المعصية التقوى ان تجمع بين الامرين ان تطيع والا تعصيني ولذلك اختلفت عبارات السلف في معنى التقوى ايمان التقوى لذلك قال جاء عن عن علي رضي الله عنه - [00:22:47](#)

وقيل عن ابن مسعود والتقوى هي الخوف من الجليل. والعمل بالتنزيل الاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل يعني هناك عبارات كثيرة في تفسير التقوى وبعضهم اكثرهم على ان التقوى هي الخوف من الله - [00:23:12](#)

الخوف من الجليل التقوى في حقيقتها اذا رجعنا الى معانيها الحقيقية اتقوا ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية هذه الوقاية بفعل الاوامر وترك النواحي هذا معنى التقوى الحقيقية اجعل بينك وبينها عذاب الله بينك وبين عذاب الله وقاية - [00:23:33](#)

بفعل الاوامر وترك النواحي طيب هو فسر التقوى هنا بالطاعة لماذا اختار كلمة الطاعة نقول الذي جعله يفسر التقوى وهو مجاهد لمجاهد كما قال سفيان رحمه الله تعالى قال اذا جاءك التفسير - [00:23:57](#)

مجاهد فحسبك به مجاهد له نظرة دقيقة وهي انه لما رأى السياق لقوله اعبدوا اعبدوا ربكم ونادى جميع الناس على اختلاف طبقاتهم وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:24:14](#)

لعلكم تتقون اي لعلكم تطيعونه اذا عبدتوه عبدت الله وافردته بالعبادة اطعموه وحصلت لكم الطاعة والتقوى اذا هو نظر الى السياق ولذلك فسر التقوى بالطاعة لا بترك المعصية انه لما قال اعبدوا يعني اطيعوا - [00:24:34](#)

ولذلك قال اذا اطعتم الله ووحدتموه اصبحتم من المطيعين لعلكم تتقون اي تصبحون من المطيعين هذا يعني تفسير دقيق جدا. طيب ننتقل وتلاحظ ان ان سفيان وهذا طريقة السلف جميعا سفيان وغير سفيان - [00:24:55](#)

طريقة السلف انهم لا يفسرون القرآن كاملا. وانما يمرون على الايات التي تحتاج الى تفسير اما التي تكون اية تكون الاية ظاهرة جدا لا يفسرونها. ولذلك لم يفسر كلمة اعبدوا - [00:25:15](#)

ولا يفسر كلمة ربكم ولا الذي خلقكم والذين من قبلكم لان كل هذه ظاهرة واضحة جدا. فلا يفسر الواضح. الواضح لا يفسر هو يقف على الاشياء التي تحتاج الى بيان - [00:25:32](#)

وهي طريقة ولذلك التفاسير الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر كل الايات كلمة وانما كان يفسر ما يحتاج الناس اليه - [00:25:46](#)

والصحابه ايضا كانوا على هذه الطريقة. وثم لا يزال التوسع التوسع في التفسير طيب ناخذ الموظع الذي بعده تفضل نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن مجاهد فلا تجعلوا لله اندادا - [00:26:01](#)

قال عدلاء وانتم تعلمون يا اهل الكتاب تعلمون انه واحد في التوراة والانجيل طيب ايضا هذا يفيدنا اول هذا يعني شف قال عن سفيان عن مجاهد ولم يذكر شيئا له - [00:26:19](#)

غادي يكون اسقط الشيخ ويعني يعني الطبقة هذه الطبقة طبقة كلها ثقات وسقوط الشيخ هنا مثل ابن ابي نجيح او نحوه هذا لا يظر لا يظر خاصة اذا عرف ان سفيان قد اخذ - [00:26:35](#)

عن ابن ابي نجيح مرة يذكره مرة يسقطه هذا يعني لا يظر لا يظر هذا امر. الامر الثاني وفسر عندنا كلمتين فسر قوله تعالى والانداد جمع ند والند من الالفاظ من الالفاظ التضاد - [00:26:57](#)

هذه من كلمات الكلمات المتضادة والفاظ التضاد يعني معنى الفاظ التضاد انها مرة تطلق على هذا ومرة تطلق على ماي ظادة على ماء ظادة فقولك مثلا فلان ند لفلان يعني مضاد له - [00:27:24](#)

واضح يعني تقول عبادة الله وعبادة الشيطان هذه ند لهذه يعني مخالفة ومضادة واحيانا يستعمل الند المشابه والمثيل وتقول فلان ند لفلان في طلب العلم اي نده يعني يعني مثيله ومشابه له. ليس مضاد وانما معه - [00:27:43](#)

كلمة الند من الالفاظ من الفاظ التضاد من كلمات التواعد هنا فسرنا بالمشابهة المثل قال لا تجعلوا لله امثالا واشباها وعدلاء. تجعل

عديل مع الله معاد له في العبادة هذا مقصوده - 00:28:11

هذا مقصوده ففسر بعض كلمة الند لان الند تطلق على هذا وعلى هذا ولكنه اختار ان تكون معنا اندادا اي عدلاء عدلاء يقول هنا في التعليق يقول هي رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد - 00:28:38

وهو قول ابي العالية من من تلامذة من المدرسة من المدرسة المدنية الربيع ابن انس الى اخره وهو تفسير السلف الشاهد من الكلام لا تجعلوا لله اندادا اي نظراء واشباها - 00:29:04

وعدلاء تجعلونهم في منزلة عبادة الله. وتجعلونهم في منزلة الله فهذا لا يجوز. لا تجعلوا لله اندادا طيب وردت وردت الانداد في القرآن اكثر من مرة اكثر من مرة المقصود بها - 00:29:23

انها احيانا تطلق على هذا لكن هنا في السياق في السياق فلا تجعلوا لله نظراء واشباها معبودين مع عبادة الله سبحانه وتعالى. بل افردوا الله بالعبادة هذا المقصود لانه لما قال سبحانه وتعالى لما قال في الايات - 00:29:47

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لما قال لعلكم تتقون الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم قال فلا تجعلوا لله اندادا تجعلوا له شبه ونظراء في العبادة وهم لم يصنعوا شيئا من مما كان مما يصنعه الله سبحانه وتعالى - 00:30:09

حيث جعل لكم الارض فراشا وجعل وجعل الى اخره وانتم تعلمون طيب قول المؤلف هنا قال وانتم تعلمون وانتم تعلمون قال اي اهل الكتاب طيب هل الاية في اهل الكتاب - 00:30:37

لو انها خاصة بهذا الكتاب كيف جعلها سفيان كيف جعله مجاهد من اه بان المراد بها اهل الكتاب نقول لابد ان نفهم ايها الاخوة يعني طريقة السلف السلف لهم طريقة في التفسير - 00:30:58

ومن طرق السلف لو استقرأناها لوجدنا ان من طرق السلف ما يسمى التفسير بالمثل التفسير بالمثل فهو هنا يمثل لك لا انه يحصر المعنى شيء معين وانما هو من باب التمثيل - 00:31:17

وهو يقول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يا اهل الكتاب تعلمون انه واحد في التوراة والانجيل لان كلمة تعلمون دل على ان هناك او دل على ان المخاطب عنده علم - 00:31:34

والذي يتناسب هم اهل الكتاب الذين من الله عليهم بالعلم واصبح منهم علماء واحبار ولذلك خص هنا اهل الكتاب لان اهل لان غيرهم من غير اهل الكتاب من الاميين ومن من الكفار ومشركي العرب كانوا جهلة - 00:31:53

كانوا جهلة ليس عندهم علم وكأنه ربط كلمة وانتم تعلمون بمن عنده علم والصحيح في تفسير الاية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان الذي يستحق العبادة هو الله. ولو جئت الى احد الى احد الكفار - 00:32:15

من اهل مكة او غيرهم من مشركي العرب وقلت له من خلقك؟ لقال الله واذا قلت له من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول الله كما اخبر الله عنهم - 00:32:33

وهم مقرون بتوحيد الربوبية. فكيف تعلمون انت وانتم تعلمون ان الذي خلقكم وخلق الذين من قبلكم وجعلكم الارض فراشا وانتم تعلمون هذا كيف تصرفون العباد لغيره فنقول الاية عامة في في اهل الكتاب وغيرهم - 00:32:46

ولكن مجاهد ولكن مجاهدا رحمه الله خاصة باهل الكتاب من باب التمثيل لا من باب الحصر هذا لابد ان نفهمه طيب تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال قال سفيان في قول الله عز وجل - 00:33:03

يقودها الناس والحجارة. قال حجارة من كبريق. وقال ابن مسعود رضي الله عنه كبريت احمر الاية هذا من باب التمثيل ايضا من باب التمثيل كيف تكون النار كي تكون النار وقودها الناس والحجارة. الحجارة هل هي - 00:33:23

تتوقد من نار يرى في الدنيا لا تتوقد بالنار ولذلك قالوا هي نوع من الحجامة قالوا هي نوع من الحجارة قالوا حجارة هي كبريت احمر وهي حجارة حمراء تشتعل بالنار - 00:33:43

اذا احترقت بالنار اشتعلت وهي وهي يعني حجارة خاصة حجارة الكبريت قيل انها موجودة في الدنيا هنا والله اعلم او انهم مثلا

ارادوا تشبيهه تقريب الصورة قيل ان حجارة الكبريت هي حجارة نادرة جدا - [00:34:00](#)

خاصة الكبريت الاحمر هذا نادر جدا قد لا يوجد وانما يسمع به وان وجد فهو نادر انه يعني والله اعلم انه في هضبة من هضبات العالم. قيل ان هضبة التبت في الصين - [00:34:23](#)

وانها حجارة حمراء شديدة الحمرة وانها تحترق اذا اشعلت من نار والله عز وجل اعد له اهل النار هذه الحجارة لكن تفسير السلف هنا تفسير ابن مسعود يعني تفسير ابن مسعود - [00:34:40](#)

هنا اه انها حجارة من كبريت او من كبريت احمر هذا من باب التقريب لا من باب يعني حقيقة الامر. لان حجارة الآخرة لا يعلمها الا الله التي توقد بها نار جهنم - [00:35:01](#)

لا يمكن ان نتصورها في الدنيا ويستحيل تصورها. وانما هو اتي بشيء تقريبي وهذا وارد عن السلف انهم يعني يفسرون القرآن بأشياء تقريبية امامك تقريبية ولا يراد به حقيقة الامر - [00:35:19](#)

طيب هذا من حيث معنى الحجارة وقودها الناس والحجارة يعني ما المراد بالحجارة؟ هو قرب لك الصورة؟ قال حجارة من كبريت او قد تكون غير ذلك الله اعلم نعم تفضل اقرأ - [00:35:42](#)

نعم احسن الله اليكم قال سفيان في قوله تعالى واتوا به متشابها. قال متشابها لونه واحد ومختلف طعمه اي نعم هذا تفسير سفيان رحمه الله سفيان يفسر قوله تعالى واتوا به متشابها - [00:36:02](#)

في نعيم الجنة وفي فاكهة الجنة قال اتوا به متشابها قال متشابها في اللون واللون واحد والطعم مختلف تشابه له عدة اوجه. عدة تفاسير كثيرة والمراد بالتشابه. قال التشابه باللون وقيل التشابه بالشكل وقيل التشابه - [00:36:24](#)

الطعم وقيل التشابه بكذا وهل المراد متشابها يعني في الآخرة انه يشبه فاكهة الدنيا او انه يشبه بعضه بعضا كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [00:36:45](#)

وهم كلما اوتي لهم بثمره قالوا هذه مثل الثمرة التي اكلناها قبل قليل او انهم يقولون هذا الذي رزقنا في الدنيا كل هذه اوجه للمفسرين والله اعلم ان المراد به - [00:37:02](#)

انهم رزقوا ثم رزقوا مرة اخرى. فتشابهت عليهم هذه الارزاق التي تأتيهم في الآخرة متشابها لونه واما الطعم يتجدد الطعم يختلف طعمه او انه يشبه في ثمرة الدنيا ولكنه يختلف كما قال - [00:37:16](#)

آابن عباس رضي الله ليس في الدنيا الا الاسماء الاسماء فانت تسمع بالزمان الاخر يختلف اسمع بالنخل نخل الآخرة يختلف العنب علب آخرة وانما التشابه بالاسماء فقط نعم تفضل - [00:37:35](#)

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله تعالى فيها ازواج قال لا ولا يتغوطن ولا يتمحطن ولا يتفهمن نعم يعطيك عبارة مختصرة جدا ما المراد بالطهارة هنا في قوله - [00:37:57](#)

فيها ازواج مطهرة المراد بالازواج هنا ازواج اهل الجنة ازواجهم مطهرة مطهرة من اي شيء قال مطهرة مما لا يليق اي لا تمنى ولا تتغوط ولا تمتخض هو قال هنا مطهرة قال - [00:38:17](#)

اي لا يمنيها يعني لا يأتيهم المني المعروف ولا لا يصيبهم تغوط واحتياج خروج الشيء من الانسان ولا يمتخطن المخاط الذي يخرج من الانف قال ولا يتطهرن لا يتطهرن اي لا يحتجن - [00:38:46](#)

الى التطهر لطهارتهن الشخص الطاهر لا يتطهر وهو طاهر قال في رواية ولا يحضن ولا يحضن اي لا يصيب لا يصيبهن الحيض وفي رواية لا لا يلدن ولا يرزقن كلها من باب يعني - [00:39:15](#)

الذكر تفسير الطهارة في قوله ازواج مطهرة والحقيقة ان الطهارة هنا عامة طهارة يعني الطهارة القولية والطهارة الفعلية والطهارة البدنية هي شاملة كلامهم طاهر قاهرة وافعالهم طاهرة وابدانهم طاهرة وكل ما تحويه كلمة الطهارة - [00:39:39](#)

تدخل في معنى الطهارة وانما ذكر سفيان هذه العبارات المنقولة عن السلف ممن قبله وهو فهمها ممن سبق وفيها ايضا احاديث مرفوعة وهذا من باب التمثيل فقط نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابي اسحاق عن ابي الاحوط عن عبدالله في قوله عز وجل -

ستكفرون بالله وكم امواتا فاحياكم ويميتكم ثم يحييكم قال هي مثل الاية التي في اول المؤمن ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا الان يعني ينقل عن ابن مسعود والسند عن ابن مسعود قال عن ابي اسحاق - [00:40:36](#)

يقول عن ابي عن ابي اسحاق يعني سفيان يروي عن شيخه ابي اسحاق والمراد بابي اسحاق هو ابي اسحاق السبيعي المعروف الامام المشهور قال عن ابي الاحوص - [00:41:04](#)

وهذا تلميذ ابن تلميذ ابن مسعود عن ابي الاحوص طيب عن عبد الله اذا قيل عبد الله عند المفسرين المراد به ابن مسعود على الاطلاق حتى عند القراء لما يقال قراءة عبدالله المراد به - [00:41:20](#)

ابن ابن مسعود رضي الله عنه طيب يقول هنا عن عبد الله في قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قال هي مثل الاية التي في اول المؤمن - [00:41:39](#)

يعني في سورة غافر تم بصورة غافر وتسمى بسورة المؤمن لذكر مؤمن ال فرعون طيب يقول ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهذا يدل على عناية السلف بتفسير القرآن بالقرآن. فابن مسعود يفسر القرآن بالقرآن وهو اولى - [00:41:57](#)

واعلى مراتب التفسير كنتم امواتا اي غير موجودين معدومين فاحياكم بالخلق الاول ثم يميتكم الموتة التي تخرجون من الدنيا بها ثم يحييكم بعد البعث هي كقوله ربنا امتنا اثنتين يعني الموتة الاولى التي لم نكون لم نكن موجودين - [00:42:17](#)

والثانية التي الدنيا واحييتنا في الدنيا واحييتنا في الآخرة وهذا من افضل التفاسير ان يفسر القرآن بالقرآن طيب نعم تفضل نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن سالم ابن ابي حفصة عن رجل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:42:46](#)

ان الله عز وجل اخرج ادم من الجنة من قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة طيب يعني شوف يعني اولا هذه هذه ينقل لنا سفيان رواية او تفسير ابن عباس - [00:43:15](#)

مرة ابن مسعود مرة ابن عباس وهكذا يجمع بين تفاسير الصحابة رضي الله عنهم طيب قال عن عن سالم شيخ سفيان ابن ابي حفصة عن رجل عن ابن عباس وهذا الرجل هو - [00:43:34](#)

يعني تابعي من من تلامذة ابن عباس وتلامذة ابن عباس كلهم ثقات طيب يقول قال ان الله عز وجل اخرج ادم من الجنة من قبل ان يخلقه كيف يقول لان الله لما قال اني جاعل في الارض في الارض - [00:43:55](#)

دل على انه سينزل الى الارض سيخرج من الجنة فهذه دقة استنباط السلف في هذا المعنى الدقيق يعني انتقد تقرأ القرآن وهو لا يخطر ببالك يقول تعالى اني جاعل في الارض خليفة - [00:44:30](#)

كيف يكون في الجنة ثم يقول في الارض خليفة اذا لابد ان يحدث حدث كبير يكون في الارض ما هو الحدث الذي حدث ان الله اخرج ادم لما نهاه عن اكل الشجرة فاكل منها - [00:44:45](#)

اخرجه من الجنة فلما اخرجه من الجنة دل على ان الله سبحانه وتعالى قد علم انه سيخلقه في الجنة الله سبحانه عالم بعلمه السابق انه سيخلق ادم في الجنة وانه سينهاه عن اكل الشجرة ويأكل منها فيخرج فيخرجه من الجنة - [00:44:59](#)

ولذلك اختصر هذا كله هذه القصة كامة لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة نعم ننتقل للموضوع الذي بعده احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال نمجداً ونعظمك - [00:45:22](#)

نعم هذا تفسير سفيان رحمه الله يقول نسبح بحمدك ونقدس لك نمجداً ونعظمك لان التسبيح والتقديس هو تمجيد وتعظيم لله وهذا تفسير لغوي تفسير لغوي تفسير كلمة بلغة العرب وهم اعلم وادري بلغة العرب. نعم - [00:45:48](#)

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان كان اصحاب عبدالله يقرأونها فزالهما الشيطان عندك كذا فزالهما او فزالهما عندي فزالهما الشياطين نعم فزالهما الشيطان. نعم بتجمعوا ولا فاذن لهما الشياطين. اي نعم. اي - [00:46:17](#)

اه طيب يقول يعني هي القراءة المعروفة القراءة المشهورة فزالهما الشيطان او فزالهما الشيطان هذه القراءة المعروفة وقال انها وهذي قراءة قراءة عبد الله ومعروف عبد الله بن مسعود بقراءاته التفسيرية كثيرة جدا - [00:46:51](#)

يقول مجاهد يعني الامام مجاهد ابن جبر هو الذي قال فيه سفيان اذا جاءك التفسير من مجاهد فحسبك به وهو يعني يعني من ابرز تلامذة ابن عباس وقد اخذ التفسير عن ابن عباس كله يقول عرضت القرآن على ابن عباس - [00:47:12](#)

ثلاثين عرظة قراءة وعرضت القرآن عليه ثلاث عرظات اقرأه عليه ووقفه عند كل اية. فاخذ تفسير ابن عباس كله يقول يقول لو علمت بقراءات يقول ابن مجاهد لو لو علمت بقراءات ابن مسعود لما احتجت الى تفسير ابن عباس - [00:47:37](#)

ابن مسعود له قراءات تفسيرية جميلة جدا وهنا يقول قال سفيان كان اصحاب عبد الله اي ابن مسعود يقرأونها فاذلها الشياطين بالجمع الشياطين بالجمع هنا تعليق يقول لهم الشيطان عنها فاخرجهما - [00:47:59](#)

فازل فازلاهما وازلهما كلها صحيحة قراءة حمزة جمع بالالف او بغير طيب هنا وعن الاعمش ايضا فوسوس لهما الشيطان اه قرأ ابن مسعود ووسوسة بدل فازلهم الشيطان ووسوسة مسعود مثل اية الاعراف - [00:48:28](#)

يقول في التعليق وهذه القراءة التي نقلها سفيان بالجمع فازل لهما الشياطين يقول لم يروها احد علي ابن مسعود او لم تنقل الا من طريق سفيان نعم لانه انفرد بها - [00:49:17](#)

والله اعلم يعني الشياطين او الشيطان المشهورة لهما اي اطلعهما في الزلل الشيطان وهو ابليس وقد يجمع يعني له وجه في الجمع الشياطين لكثرة لحقده وحسده من هذا الباب اطلق عليه بصيغة الجمع - [00:49:35](#)

بصيغة جمع لكنها لم تكن قراءة اول شيء لم تكن قراءة مشهورة ولم تكن قراءة ثابتة لمخالفتها الرسم وكل قراءة تخالف الرسم لا تعتبر من القراءات المتواترة طيب عموما عموما يعني - [00:50:03](#)

اه هذه قراءة تفسيرية قراءة تفسيرية ونستفيد منها انها تفيدنا في ان ابن مسعود له قراءات تفسيرية كثيرة طيب ناخذ الموضوع الذي بعده نعم احسن الله اليكم قال سفيان في قول الله عز وجل - [00:50:26](#)

اوفوا بعهدي قال بامري بعهدكم قال بما امرتكم به يقول اه هذا التفسير تفسير سفيان قال اوفوا بعدي اي بامري وفي بعهدكم اي بما امرتكم به يعني يا بني اسرائيل هذه الاية هي اول اية تخاطب بني اسرائيل بعد ذكر قصة - [00:50:45](#)

قصة ادم وجاءت بعد ذلك الخطابات الان يعني من من هذه الاية الى اربعين اية بعدها هذه الاية اربعين الى الى تقديم ما يقرب من خمسة وثلاثين اية او اربعين اية كلها - [00:51:16](#)

نتحدث عن عن اليهود ومخاطبة اليهود المعاصرين لموسى عليه السلام لنبيه بعد اربعين اية تقريبا تأتي الخطابات موجهة المعاصرين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود الذين عاصروا النبي يعني لاحظ ان اليهود - [00:51:33](#)

الذين خوطبوا في سورة البقرة منهم من واذكر وهم الذين عاصروا نبيهم موسى عليه السلام وهناك خطابات وجهت لمن جاء بعدهم من من من ذرياتهم ممن هم عاصروا عاصم النبي عاصروا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:51:56](#)

طيب هذي اول الايات. يا بني اسرائيل التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. قال بامري اوف بعهدي اي بالعهد الذي امرتكم به العهد الذي اخذت عليكم بامري بالاوامر التي اوامرتكم بها - [00:52:20](#)

اوفي بعهدكم اي بما امرتكم به يعني انا امرتكم باوامر التزاموها وايضا انا اكون قد وفيت بالعهد الذي بيني وبينكم هذا معناه تفضل نعم احسن الله اليكم في التعليق قال لعل الصواب يعني بما وعدتكم به - [00:52:35](#)

عندك تعليق جيد ايه يقول لعل الصواب نعم بما امرتكم به اي بما اوعدتكم به يقول اه كما في رواية الطبري عن ابن عن ابن زيد هذا عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [00:53:06](#)

نتابع التابعين لانه قال او في بالذي وعدتكم يعني ممكن ممكن هذا انها يعني تحمل على ان ان الصواب انها يعني بعهدكم اي بما امرتكم به اي كما وعدتكم به - [00:53:24](#)

او بما امرتكم به لما امرتكم كان هذا الامر سيترتب عليه وعود يترتب عليه وعود وعدتكم بها. ممكن هذا طيب نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قراءة عبدالله في قول الله عز وجل - [00:53:46](#)

استعينوا بالصبر وبالصلاة يعني بزيادة الماء اي نعم يقول هذه قراءة عبد الله ابن مسعود كثير ما ينقل لنا قراءات عبد الله بن مسعود

يقول واستعينوا بالصبر وبالصلاة يعني هي المعنى واحد اذا قلت استعينوا بالصبر والصلاة المعنى واحد - [00:54:05](#)

واذا قلت استعينوا بالصبر وبالصلاة المعنى واحد الا ان دخول الباء زيادة في التأكيد استعينوا بالصبر واستعينوا بالصلاة الاستعانة بالجميع. لكن جاء بها تأكيدا وهي هذه قراءة كما يعني ملاحظ - [00:54:32](#)

ان اكثر القراءات التي يريد قراءات تخالف الرسم قراءات تفسيرية قراءات تفسيرية نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان قال مجاهد وانا لكبيرة الا على الخاشعين قال المؤمنين حقا الذين يظنون - [00:54:50](#)

يعلمون كل ظن بالقرآن فهو علم طيب يقول طيب الذي قال هنا عن سفيان قال عن عن مجاهد عن مجاهد وان لكبير الا على الخاشعين خاشعين المؤمنين لان لماذا قال الخاشعين للمؤمنين - [00:55:12](#)

اقول لان الخشوع الخشوع لا يصدر الا من ايمان المؤمن هو الذي يخشع لله وانا لكبير عليه الصلاة الا على الخاشعين. قال المؤمنين حقا المؤمن حقا هو الذي يخشع في صلاته - [00:55:39](#)

اما الذي عنده ايمان عنده ضعف في ايمانه او او خلل في ايمانه فانه لا يخشع في صلاته فتجده يصلي في غير خشوع الذين يعني يصلون هذه الصلاة كبيرة الا على الخاشع - [00:55:54](#)

الذي يعني تلبس بالخشوع واصبحت فاصبحت الصلاة في فيه يعني من الامور يعني سهلة جدا هذا معناه ان ان الخشوع سبب للحرص على الصلاة واقامته على الوجه الاكمل هذا المقصود - [00:56:12](#)

المؤمن المؤمن المؤمن حقا وكذلك المؤمن الذي ايمانه ظهر فيه فان الصلاة تكون عليه خفيفة جدا وليست ثقيلة الثقيلة على المنافق اثقل الصلوات او اثقل الصلاة فدل على ان الثقل - [00:56:33](#)

يعني من صفات المنافقين هذا معناه فتفسيره تفسير دقيق جدا قال الذين يظنون قال يعلمون يعلمون يعني الظن هنا بمعناه بمعنى العلم واليقين ثم اتى بقاعدة قاعدة قاعدة كلية هذي تسمى قاعدة كلية من قواعد من قواعد القرآن الكليات في القرآن - [00:56:52](#)

كل ظن في القرآن فهو علم هذه قاعدة كلية وهي اغلبية اغلبية يعني اغلب ما يرد في القرآن الظن بمعنى العلم وانت تلاحظ هنا وكذلك في قوله تعالى في سورة البقرة - [00:57:18](#)

قال الذين ظنوا او قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في قصة طالوت قال الذين يظنون انهم ملاقوا اي يعلمون ويوقنون قال في ايضا في قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي - [00:57:33](#)

اي علمت وتيقنت كثير في القرآن ان اضمن بمعنى العلم بمعنى الشك ولكنه قليل كقوله تعالى الظانين بالله ظن السوء وان بعض الظن اثم هذه لكنها قليلة جدا لكن الاكثر الظن بمعنى العلم - [00:57:49](#)

اعمار الظن في القرآن بمعنى العلم هذا معناه طيب دعنا نقف عند الموضع السادس عشر من تفسير سفيان وهو قوله تعالى وتوبوا الى بارئكم وهي الاية الرابعة والخمسون من سورة البقرة - [00:58:13](#)

نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عند الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله عنا الجنة جزاكم الله عنا الجنة جزاكم الله عنا الجنة جزاكم الله عنا الجنة جزاكم الله عنا الجنة جزاكم الله عنا الجنة جزاكم الله عنا الجنة - [00:58:31](#)

جزاكم الله عنا الجنة فضيلة جزاكم الله عنا الجنة فضيلة جزاكم الله عنا الجنة فضيلة جزاكم الله عنا الجنة فضيلة - [00:58:57](#)